بيوم فتقول امس العلم فكان محله قد وجد حسن وجل على هذا اسم الفاعل نحو زيد
قايم غلامه تريد الحال والقيام فان عنى ذلك فيقبل حالك برهان
ويدل على انها ليست بمعنى الماضى انك لو قلت زيد حسن ابوه امس
قبيح اليوم لم يجز فلو كان ليدل على ان الحال حال حكاية وليست
بحاضرة كما فى الفعل واسم الفاعل نحو كان زيد يقوم امس او قايما غلامه
ولهذا قالوا ان هذه الصفات ليست بمعنى الماضى ولا بمعنى المستقبل
فلا تقول زيد حسن مريد الحسن او حسنا قد انقطع المصدر
هو الاسم الذى اشتق منه الفعل وانما سمى المصدر مصدرا لان الفعل
يصدر عنه والمصدر فى الاصل هو الموضع الذى يصدر عنه الابل والدليل
على ان المصدر هو اصل والفعل فرع مشتق منه ان المصدر اسم
يستقل بنفسه ويستغنى عن الفعل والفعل لا يقوم بنفسه ويفتقر
الى الاسم ولان الفعل يدل بصيغته على شيئين حدث وزمان والمصدر
على شىء واحد وهو الحدث وكما لا شبهة ان الواحد قبل الاثنين
واصل له ولان المصدر له مثال واحد والفعل له امثلة كما ان الذهب
نوع واحد يتخذ منه اشياء المختلفة ولان الفعل يدل على ما يدل عليه
المصدر والمصدر لا يدل الا على مدلوله والفرع لا بد وان يكون
فيه الاصل وزيادة وانما تمسك به الكوفيون من اعتلال

المصدر

المصدر باعتلال الفعل وصحته بصحته نحو قام قياما وقاوم قواما
فذلك لا يدل على اصالة الفعل مطلقا وكون المصدر مشتقا منه
وان دل قايما يدل على اصالته فى التعريف ولكن الكلام فيه ثم ما
كلام فى انه الاصل فى العمل والمصدر فرع فيه عليه ولهذا قال يعمل
عمل الفعل اذا كان منونا نحو عجبت ضرب زيد عمرا لكل فعل له رفع
ونصب كان لمصدره ذلك وانما قال كما تقول من ان ضرب زيد عمرا
فكل فعل له رفع ونصب كان لمصدره ذلك وانما قال كما تقول
من ان ضرب زيد عمرا لان الفعل المصدر بان ينزل منزلة المصدر
فى كونه فاعلا ومفعولا ومضافا اليه ومبتدا نحو اعجبنى ان يخرج
زيد وارجو ان يخرج زيد وبلغنى خبر ان يخرج وان يخرج خير له
فلما كان فى منزلته فى الاعراب وفى هذه المعانى كان المصدر
ايضا بمنزلته فعل منزلته فى العمل وفى امتناع تقديم ما يعمل فيه عليه
فلا تقول اعجبنى زيدا ضربك كما لا تقول زيدا ان ضربت
ويضاف الى الفاعل اعلم ان المصدر المتعدى المضاف على ثلثة
اضرب احدها ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت
من دق القصار الثوب والفاعل ههنا مجرور لفظا ومرفوع معنى
ولذا حمل المعطوف او الصفة على الموضع نحو عجبت من دق القصار

الثوب

Copyright © King Saud University